

•

•

•

•

بين العلم والحرارة

تمثل الدراسة هذه وجهة نظر تعتبر أن الرياضة هي الوسيلة المثلى لتنمية بلدان العالم الثالث في مجالات العمل الاجتماعي والثقافة والعدالة والبيئة والديمقراطية والتراث، وإيجاد الحلول لمشكلات عديدة منها الفقر والصحة وابتكار الوسائل الكفيلة بالحد من انتشارها.

الإشكالية: لقد اجتاحت الثورة التكنولوجية كل ميادين الواقع والوعي، هذه التحولات المذهلة بكل ميادينها ترتبط بمفاهيم وعلاقات جديدة، إنها تتحرك وفي الوقت ذاته تولد مفاهيمها وعلاقاتها ولغتها وأسئلتها وصعوباتها، غير أن من بين كل هذه المتغيرات احتل مفهوم العولمة مركز الصدارة، إنه المصطلح الأكثر تداولاً، كما هو الأكثر إثارة للجدل والسجال، ولم يبتعد عن الواقع كثيراً ذلك الكاتب الذي وصف العولمة بأنها "الغانية" التي تدور على موائد الساسة والمتقنين وعلماء الاقتصاد والاجتماع والرياضة ومنندياتهم، إنها ضيف دائم يثير التحدي والإرباك أمام الجميع، في هذا البحث لن نخوض في تعريف هذه الظاهرة، وسنحاول الابتعاد عن الوقوع في مصيدة الانحراف المنهجي أو المعرفي الناتج عن إشكالية التمرکز حول الذات، أو التخصص: الاقتصاد، الثقافة، الاجتماع، الرياضة بما يقطع النقاش والمقاربة عن سياقاتها الشاملة، وبالتالي تبدو الرؤية أو التحليل وكأنها نتاج النظر إلى مرآة محدبة لا ترى ذاتها إلا بصورة مضخمة، فمن هذا الإطار علينا التمييز بين جانبيين عند التعامل مع ظاهرة العولمة:

الأول: العولمة باعتبارها ظاهرة موضوعية تاريخية تعكس بصورة جدلية الحركة التاريخية لتطور البشرية في الحقول كافة، وبالتالي فالعولمة هي نتاج طبيعي لتحولات وحركة التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الفاعلة في المجتمعات البشرية، في إطار تفاعل الزمان والمكان، وبالتالي فهي صيرورة تراكمية متواصلة بالمعنى التاريخي، وهنا لا فرق، سواء أطلقنا على الظاهرة مفهوم العولمة أم العالمية، المهم أن يكون الأساس واضحاً.

الاعتراف بهذه الحقيقة أو المقاربة يعني الاستعداد المعرفي للتعامل مع ما يرافق الظاهرة من تحولات وتناقضات، وبهذا المعنى فإن حركة الظاهرة الطبيعية ليست حركة غانية بحد ذاتها، وبالتالي فإنها قابلة للتفاعل بالاتجاهين الإيجابي والسلبي.

الثاني: عملية استخدام مخرجات العولمة الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية واستثمارها، وفي هذا المستوى أصبح أمام عملية واعية وموجهة لها محدداتها ودوافعها وحواملها الاجتماعية. وبالتالي، فنحن أمام سلوك وممارسة لها مرجعية فلسفية أيديولوجية ومعرفية ترتبط وتعود إلى صراع الطبقات ومصالحها، سواء أكان على المستوى المحلي أم الإقليمي أم الكوني.

:

-

.

-

ولا شك أن ظاهرة العولمة لها مخاطرها وسلبياتها، في الوقت الذي لا ننكر فيه بعض إيجابياتها. فهي أي العولمة، إنذار للعالم أجمع والعالم العربي بصفة خاصة، ليصحو ويجد طريقه بين ظواهر ما سمي بالعولمة والعولمة المضادة. ولكن يبدو أن انتشار مفهوم العولمة في العصر الراهن حمل معه المزيد من الأفكار والطروحات التي تحاول فتح الحدود وإلغاء العوائق أمام الأنظمة المطبقة في العالم الغربي بهدف فرضها أو تعميمها على الآخرين، مما أدى لانقسام الآراء بين مؤيد للعولمة وفواندها، ومتخوف من سلبياتها وانعكاساتها على الرياضة العربية عموماً.



•

.

)

(

"

"

..

.

":

.(

33 :)"

.

.

..

.

.

.

Marshall McLuhan) :

(& Quentin For War & Pace in The global
"Village"

Zhigiew Brzesinski, Towages Americans Role in The -:

- Technology

"

1"

1989 "

:

..

:

*

*

•
•
- -
• •
.....
*_
_

integration

1998

1912

visibilité

1936

1994

FIFA

CIO

2008

2001

300

2008

2008

2012

record man

" "

(())

..... - - - 4-3-2-1

(())

(())

(())

....

(())

!!!

privatization

:

:

.

.

.

.

.

.

.

.

" 5 / 58

"

2005

:

*

.

.

*

*

5 / 58

.

*

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

**19- "Globalizing higher education: buyers beware." Christian Science Monitor.
13 May, 1999,
p.11.**

**20- Higher Education: A Worldwide Inventory of Centers and Programs.
Boston: Boston College Center for International Higher Education, 2000.**

**21- "What Higher Education Does Right: A Millennium Accounting."
International Higher Education
18. (Winter 2000).**

**22- Cappon, Paul. "Social Implications of Globalization: Can New Ways of
Learning Humanize
Our Global Institutions." Presentation given at "State of the World Forum,"
New York, 4-10
September, 2000.**

**23- Cheng, Kai-ming. "Schools Into the New Millennium: In Quest of a New
Paradigm." Keynote prepared for International Council for School Effectiveness
and Improvement, Hong Kong, 5-9 January, 2000.**

**24- UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND
CULTURAL ORGANIZATION, Globalization and Higher Education:
Implications for North-South Dialogue, Oslo, Norway, 26-27 May 2003.**